ومضات

y.abdul@alanba.com.kw
يوسف عبدالرحمن

من يفتح «ملف» التعليم في الكويت؟

أعرف مسبقاً أنه لا يوجد «رد» حول هذا الكم من تساؤلاتي،

وأعرف أيضا أن التعليم هو آخر اهتماماتنا في الكويت للأسف الشديد ومقياس نواب الأمة الذين وضعوا التعليم في برامجهم الانتخابية وتناسوها في ممارستهم النيابية إلا من رحم!

ويبدو لي ـ والله أعلم ـ أن «أجدادنا وآباءنا» والذين سبقونا فكروا «أفضل» منا عندما بدأوا متأثرين بالأمم المتقدمة، ما جعلهم يندفعون بلا تردد للتزود بالعلوم والثقافة، والدليل في كلامي أن «التجار» هم من قاموا بفتح التبرع أو المساعدة لتعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة وأعمال المحاسبة ومسك الدفاتر، وكلها أمور لازمة لنجاح مهنة التجارة!

لقد قام المسجد في الكويت في بداية النشأة بالتعليم، باعتباره مركزا مهما لتأدية الصلوات ومعرفة الفقه والعلم والدين والأدب، وتحول في وقته إلى مشعل إشعاع فكري وعقائدي للتفقه بأصول الدين وأركان العقيدة، وخرج أجيالا كثيرة صالحة وأثر في الحياة عامة، إضافة الى الديوانيات التي قامت بتوجيه الرأي العام بين الأهالي، ودعت إلى جعل التعليم موئلا لطلاب العلم والمعرفة، ولهذا سعى كثير من تجار الكويت والمخلصين الغيارى من الكويتيين في إنشاء مؤسسات تعليمية تقوم بمساعدة الكتاتيب في نشر المعرفة والعلم والتخطيط لبدء تعليم منظم له أصوله ومناهجه، ولعل «المكتبة الأهلية ـ والنادي الأدبي» وغيرهما بداية «النواة» لإنشاء المدارس، وهناك في تاريخ الكويت «رجال أفذاذ» اضطلعوا بالدور الكبير، وعلى سبيل المثال لا الحصر: الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ـ عبدالعزيز الرشيد البداح ـ الأستاذ عبدالملك الصالح المبيض، الشيخ عبدالله النوري والشيخ سلطان الكليب وغيرهم كثير هيأوا الكويت وشعبها لنهضة تعليمية، فتمت مساندة المدارس بكل قوة في عهد أمير البلاد الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح (1921 ـ 1950م)، طيب الله ثراه وجزاه كل خير عن مواطنيه وشعبه الأبي.

لعب موقع الكويت الجغرافي دوره في تعليم الكويتيين منذ القدم، فالكويت ميناء مهم ربطها بدول الخليج والهند وأقطار العالم المختلفة وكان الوضع الاقتصادي ضعيفا، ما اضطر الكويتيين لممارسة الغوص على اللؤلؤ والتجارة، وهذا ما جعلنا مهرة في صناعة وبناء السفن التي وصلت الى سواحل كثيرة، إضافة الى الصحراء المفتوحة، كل ذلك ربطنا بجيراننا من (سعوديين وعراقيين وإيرانيين وعرب خليجيين). ولعل مزاولة مهنة التجارة هي التي لفتت الأهمية للتعليم لمسك العمليات الحسابية، على اعتبار ان «التعليم ضرورة» آنية ومستقبلية، ومع الاحتكاك والمخالطة اتضح للكويتيين أهمية التعليم المنظم خاصة ان الدين الإسلامي يولي «التعليم» أبعادا لم تعرفها الديانات الأخرى، فطلب العلم فريضة على كل مسلم، وهذا ما جعل للكتاتيب «دور مهم» في تعليم الكويتيين، وكان على رأس كل حلقة رجل دين يعلم سور القرآن ومبادئ الحساب، وكان يسمى كل معلم «مطوعا» او «ملا»، وكثير منهم أعطي لقب الشيخ فلان!

والكتاتيب لم تعمر طويلا لاعتمادها على التبرع الفردي من الأسرة الواحدة؛ لهذا سارع التجار بفتح هذه الكتاتيب وتمويلها لتعلم أبنائهم وأبناء الفقراء، وكان الدوام في هذه الكتاتيب يبدأ من السابعة صباحا حتى قبيل صلاة الظهر، وتعطى راحة ثم تبدأ الدراسة من الرابعة الى السادسة مساء، ويدفع كل تلميذ «نصف روبية» على الأكثر، وكثير من الطلاب كانوا لا يستطيعون دفع أي نقود على الإطلاق.

من أشهر مطاوعتنا ملا مرشد ـ الملا حمادة ـ الملا عابدين ـ الملا راشد الصقعبي ـ الملا مزعل ـ الملا الحنيان ـ الملا زكريا الأنصاري ـ الملا خلف الدحيان ـ الملا سيد هاشم، طبعا وهناك أيضا «مطوعات» وغيرهم كثير.

بناء المدرسة المباركية هي نقطة البداية لنظام التعليم الحكومي، رغم ان البداية كانت من تبرعات التجار فلقد تبرع إبراهيم بن مضف بـ 600 روبية، وأولاد خالد الخضير وشملان بن علي بن سيف وهلال المطيري بـ 5 آلاف روبية، وقاسم عبدالرحمن الإبراهيم بخمسين ألف روبية، ثم جرى اكتتاب بين المواطنين كانت حصيلته 12500 روبية فصار رأسمال المدرسة 77500 روبية، وهذا مبلغ ضخم في وقته وشرع في البناء سنة 1911 تحت إشراف الشيخ يوسف القناعي، وفتحت المدرسة أبوابها سنة 1912 بانتساب 300 تلميذ، والرسوم كانت روبيتين للطالب ميسور الحال، وروبية لمتوسط الحال، والفقير معفى، ورغم وجود الكوادر التدريسية الوطنية فإن الكويت استفادت من زوارها أمثال الاستاذ محمد حراش المنفلوطي الذي زار الكويت عام 1926، ثم جاء حافظ وهبة المصري والشيخ حمدان آل مبارك الاحسائي والشيخ نجم الدين الهندي والشيخ محمود الهيتي والشيخ نوري الموصلي وعبدالقادر البغدادي، ثم جرى بناء المدرسة الأحمدية بدعم مباشر من الشيخ أحمد الجابر ـ رحمه الله ـ والذي كان يدفع في كل سنة هجرية مبلغا وقدره ألفا روبية من أجل تمشية شؤون المدرسة. يقول الشيخ عبدالعزيز الرشيد عن المدرسة الأحمدية: «فالأحمدية إذن من أعظم مميزات عصر الأمير ويقصد الشيخ أحمد الجابر الصباح وحسناته التي تضم الى حسنته في فتح المكتبة الأهلية والتي فتحت أبوابها للناس بعد المدرسة الأحمدية والنادي الأدبي، هذان المشروعان النفيسان اللذان لا يقلان عن المدرسة في التأثير والفائدة لاسيما وقد تبرع الأمير الجليل بكثير مما يرد باسمه من الجرائد والمجلات للنادي الأدبي».

هكذا كان حال التعليم (مشاركة شعبية وحكومية)، وقد تعرض التعليم لكثير من المصاعب بسبب افتقار المال والمدرسين، لكن الجميع تعاون ولم يتخاذل لا السلطة ولا الشعب.

ولعل ما ذكرته هو الذي مهد لـ«نظام تعليمي نظامي» جعل من الكويت واحدة من أكثر الدول تحضرا وسباقا مع التعليم والتحضر، فما بالنا اليوم؟

لِمَ ضاع «ملف» التعليم وقد كنا الأوائل؟!

اَلتجريب دمر التعليم في الكويت، بدأنا بتدريس المعلمات للأولاد ونظام المجموعة، ونظام المقررات، ثم نظام الكفايات (المنهج الوطني الكويتي) وطبق من الأول الابتدائي الى الصف الرابع، وإلى الصف الثامن من المرحلة المتوسطة، ولم يدخل المرحلة الثانوية، وخذ مثلا «اللغة العربية» المنهج لا يخدم المادة لِمَ؟

لأن من وضعه «البنك الدولي»!

اليوم قالوا لنا حليناها لكم «راح» نحول منهج الكفايات الى «مواءمة» بين الكفايات؟

زين قبلنا في دراسات «تقويمية تقييميه».. طبعا لا ولا.

التعليم في الكويت يحتاج الى «لجنة كويتية ما فيها غريب» من أصحاب الخبرات الذين تقاعدوا، وعلى وجه السرعة يتم فتح هذا «الملف»، ويعالج هذا الكم من الأخطاء، لقد دمروا تعليمنا وإن أردتم بالفعل ان يكون التعليم «جسر» التنمية نحو المستقبل فاجعلوه أولوية وابعدوه عن التسييس.

لن أتكلم عن التخاذل الحكومي في «تسييس» التعليم وجعله «لقمة» سائغة وجسرا في يد «الوزراء» ومجلس الأمة ودون «تحرك فعال» من جمعية المعلمين.

معقولة الكويت التي بدأت في العشرينيات تجفل وتتراجع في الألفية الجديدة؟

من المسؤول عن هذا «الملف» الضائع المهمل؟

اليوم إخواننا في قطر هم الأعلى عالميا في أجور المعلمين!

أتدرون أين «مرتبة» الكويت.. في المرتبة «الثامنة»؟

آه.. أنا كمعلم يعرف تاريخ بلده أقولها (حسرة): أيعقل ان تكون الكويت في المرتبة الأولى في الثلاثينيات يوم استقطبت كل أوائل البعثات التعليمية؟ واليوم في ذيل القائمة؟!

● **ومضة:** النهضة التعليمية في الكويت بدأت في العشرينيات غير ان وصول «المعلمين الفلسطينيين» في سنة 1936 برئاسة الأستاذ أحمد شهاب الدين مدير البعثة كان له أطيب الأثر في صياغة قانون المعارف، والذي اشترك في صياغته الأستاذ خالد العدساني وصدر عام 1937، وقد حدد صلاحيات رئيس المعارف وناظرها وكوادرها وهو البداية الحقيقية للتعليم المنظم في البلاد، وكانت المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية يشار لهما بالبنان حينذاك، فما الذي أخرنا في الألفية الثالثة؟!

● **آخر الكلام:** ما ينقصنا هو الكويتي (الرجل ـ المرأة) الذين يجب ان يعطوا الدور في تطوير تعليمنا ومناهجنا بعيدا (عن أي قوى أخرى)!

في عهد الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر تم إيفاد أول بعثة للدراسة في بغداد عام 1924 كانت مكونة من خيرة أبناء الكويت، ثم في عام 1939 بعثة أخرى الى بغداد وتخرجوا في دار المعلمين، ثم أنشئ معهد المعلمين وأسسه الاستاذ يوسف عبدالمعطي والأستاذ حمود الرومي، وقد غطى المرحلة الابتدائية بخريجيه غير اننا رغم فتحنا كلية لتخريج المعلمين في جامعة الكويت لم نستمر في تخريج «المعلم الكويتي»، وبعد التحرير أحضروا من يحمل «مقبول» في شهادته الجامعية ليدرس أبناء الكويت!

آه.. لقد أرسلنا لمصر عام 1939 أول بعثة دراسية من خيرة أبناء الكويت وعادوا في وظائف قيادية، ودعوني أترحم عليهم وعلى غيرهم، وهم: أحمد العدواني ـ يوسف المشاري ـ يوسف العمر ـ عبدالعزيز حسين.

تطور عدد المدارس والمدرسين والطلبة، لكن أقولها لكم بكل صراحة المعلم هو الذي درس وجرب التعليم في بلده.. لقد أدخلوا تعليمنا في تجارب دون دراسات تقويمية وتقييمية للأسف.. ودون حسيب ولا رقيب إضافة الى أسباب كثيرة!

● **زبدة الحجي:** ما أحوج تعليمنا الى قرارات حازمة وسريعة.

ـ وزير غير مسيس.

ـ وكيل يتبعه وكلاء شبه ثابتين مع عملية الإحلال المستمر.

ـ عدم تطبيق تجارب يابانية وأميركية و«واق واقية» دون دراسات وبحوث ونتائج وتقييم!

ـ إرجاع رموزنا التعليمية في المناهج لأنهم قدواتنا (وكلهم كويتيون) وشاركوا في تأسيس النهضة التعليمية، والاستفادة من هذا الكم من الحكماء «نظار ـ وكلاء ـ موجهون ـ مشرفون فنيون ـ معلمون» ممن تقاعدوا ولا يمنع ان يدرسوا بالحصة وبالحصتين، والله ثم والله وتالله انهم أفضل من هؤلاء الذين نشروا «الدروس الخصوصية» وبيع المذكرات! رجعوا الى «القيم» التي ظهرت أيام الاحتلال العراقي الغاشم مثل العصيان المدني ـ المقاومة ـ تجربة التعاونيات ـ الشهداء ـ المتطوعين في الخارج ـ المظاهرات والمسيرات ـ أخلاقيات البيت الكويتي ـ قيم كثيرة أدخلوها في مناهجنا دون تردد إن أردتم تعليما يحافظ لنا على البقاء والكينونة الكويتية.

أرسلنا البعثات واستقدمنا الخبراء في عشرينيات وثلاثينيات القرن وظهر تعليمنا وصار «مضربا للمثل»، واليوم يتراجع الى الهاوية وسط تخبط ليس له مثيل!

أقول لكم شيئا: أعطوني مواطنا معلما اسمه «حمزة الخياط».. أضمن لكم تعليما يصلح لطبيعة العصر والخصوصية الكويتية!

إرشاد عملية إصلاح منظمة التجارة العالمية نحو الاتجاه الصحيح

بقلم: المتحدث باسم سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى الكويت

إن النظام التجاري المتعدد الأطراف القائم على القواعد، الذي تعتبر منظمة التجارة العالمية جوهره، حجر الزاوية للعولمة الاقتصادية والتجارة الحرة. إنه قدم مساهمات مهمة لتعزيز التجارة الدولية والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة. فمنذ انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، ظلت الصين مؤيدة قوية للنظام التجاري المتعدد الأطراف، واتخذت موقفا صارما ضد الحمائية، داعية منظمة التجارة العالمية للعب دور أكبر في حوكمة الاقتصاد العالمي.

وفي الوقت الذي يمر فيه الاقتصاد العالمي بتغييرات عميقة ويتعرض النظام التجاري المتعدد الأطراف لتقويض بشدة من خلال زيادة النزعة الانفرادية والحمائية، تدعم الصين الإصلاح الضروري لمنظمة التجارة العالمية، من أجل تعزيز سلطة المنظمة وفعاليتها.

قد أصدرت وزارة التجارة الصينية «ورقة الموقف الصيني من إصلاح منظمة التجارة العالمية» أخيرا، التي توضح ثلاثة مبادئ أساسية وخمسة مقترحات للجانب الصيني في إصلاح منظمة التجارة العالمية.

ثلاثة مبادئ أساسية: أولا، على إصلاح منظمة التجارة العالمية دعم القيم المحورية للنظام التجاري المتعدد الأطراف، ثانيا، على الإصلاح ضمان مصالح التنمية للدول الأعضاء النامية، ثالثا، على الإصلاح اتباع آلية صنع القرار بتوافق الآراء.

خمسة مقترحات: أولا، ينبغي لإصلاح منظمة التجارة العالمية أن يحافظ على مكانة النظام التجاري المتعدد الأطراف كقناة رئيسية، ثانيا، أن يعطي الأولوية لمعالجة القضايا التي تهدد وجود المنظمة، ثالثا، أن يعالج قضية العدل لقواعد التجارة وتستجيب مطالب العصر، أخيرا وليس آخرا، أن يضمن المعاملة الخاصة والمتباينة للدول النامية، خامسا، أن يحترم أنماط التنمية المتنوعة.

إن الصين هي أكبر دولة نامية في العالم، وهي على الاستعداد للالتزام بما يتناسب مع مستوى تنميتها وقدرتها الاقتصادية، وحمالة مصالح الدول النامية. يتعلق إصلاح منظمة التجارة العالمية بمصالح الدول النامية ومساحة تنميتها، بما فيها الصين والكويت، فتتطلع الصين إلى تعزيز التنسيق والتعاون مع الكويت والدول النامية الأخرى في هذا المجال لإرشاد عملية إصلاح منظمة التجارة العالمية لتسير في الاتجاه الصحيح، حتى يأتي الإصلاح بالخير على الاقتصاد العالمي ودول العالم كافة.

مسابقات وهدايا قيمة بانتظار الجمهور وأجنحة للمشاريع الشبابية

النصار يرعى افتتاح معرض «2018 Outlet» صباح اليوم بمشرف.. ويستمر حتى 8 ديسمبر

تحت رعاية وحضور الرئيس التنفيذي لشركة معرض الكويت الدولي عبدالرحمن محمد النصار يفتتح في تمام الساعة الحادية عشرة صباح اليوم أنشطة وعروض معرض «Outlet 2018» الذي تقيمه وتنظمه شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض الدولية بمشرف في صالة «6» بمشاركة حشد من شركات المنتجات ذات الماركات العالمية، وتستمر عروضه حتى 8 ديسمبر المقبل.

ومن المتوقع أن يلقى هذا المعرض المتخصص كالعادة إقبالا كبيرا، حيث استقطب حشدا من الشركات بلغ 81 جهة عارضة، فهو يلبي احتياجات ويخدم شريحة متخصصة من شرائح المجتمع الراغبة والمولعة باقتناء المنتجات والبضائع ذات الماركات العالمية بأسعار تنافسية وتحت سقف واحد.

ويتضمن المعرض عروضا وتخفيضات مميزة على تشكيلة واسعة من المنتجات ذات الماركات الشهيرة والتي تشمل العطور والأزياء والملابس النسائية والرجالية، والنظارات والساعات وأدوات ومستحضرات التجميل من الماركات العالمية المعروفة في محاولة منهم لتوفير أفضل العروض سعيا لاقتناص رضا عملائهم من رواد هذا المعرض ومريديه.

أجنحة خاصة للمشاريع الشبابية: ومن جانب المسؤولية الاجتماعية حرصت شركة معرض الكويت الدولي على توفير كامل الدعم اللازم لفئة الشباب من خلال تخصيص منصات عرض لهذه الفئة لانطلاق أصحاب المشاريع الصغيرة من الجنسين لإتاحة الفرصة لتسويق أفكارهم الجديدة المتميزة.

مسابقات وهدايا وجوائز قيمة بانتظار الجمهور: كما يواكب هذا المعرض حملة شاملة إعلانية وإعلامية ترويجية خاصة بمشاركة مشاهير السوشيال ميديا في وسائل الإعلام المختلفة، وهناك مسابقات تفاعلية للجمهور بصيغة سؤال وجواب وهدايا وجوائز قيمة منها هواتف نقالة ومبالغ نقدية مجزية، وما على الجمهور سوى متابعة أخبار المعارض على الموقع الإلكتروني لشركة معرض الكويت الدولي وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيق انستغرام (expo kif).

وبإمكان جمهور المعرض من المهتمين الاستفادة من مثل هذه العروض المخفضة والخصومات باغتنام فرصة زيارة معرض «OUTLET_2018» خلال أوقات الزيارة الرسمي للمعرض، إضافة إلى الاستمتاع بتجربة التسوق في ظل جلسات هادئة في المقاهي والمطاعم المتوفرة، وذلك على فترتين صباحية من الساعة 9:30 صباحا إلى 1:30 ظهرا ومسائية من الساعة 4:30 عصرا إلى 10:00 مساء وأيام الجمعة فترة مسائية فقط من الساعة 4 عصرا إلى 10:30 مساء.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

تتقدم

DIC

شركة الدالي العالمية
للتجارة العامة والمقاولات
وجميع العاملين بها

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

الدكتور/ أشرف حسن الحسن
المدير التنفيذي

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى خالته

سعاد خميس اغا

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

خلال ندوة عن فن الإلقاء والتقديم نظمتها «كويتيات بلا حدود»

العيسى: العمل التطوعي ركيزة أساسية للتطوير

نظمت لجنة «كويتيات بلا حدود» التطوعية ندوة عن فن الإلقاء والتقديم في القاعة الرئيسية بالمكتبة الوطنية، حاضر فيها عتيج العتيج وحضرها عدد غير قليل من المهتمين، وقد رحبت رئيسة اللجنة أماني العيسى بالحضور، مؤكدة أن العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية هي الحلقة الأقوى والركيزة الأساسية في صناعة نهضة الدول من خلال العمل على تطوير المهارات العملية والمعرفية للأفراد، والقضاء على المفاهيم الدخيلة على أسرنا ومجتمعنا، مضيفة: نحن ماضون على هذا الدرب

أماني العيسى

من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات والفعاليات المجتمعية والمشاركة فيها لكل ما من شأنه خدمة المجتمع وبلدنا الكويت.

من جهته، أكد المحاضر المختص في فن الإلقاء والتقديم عتيج العتيج أن الهدف من إلقاء مثل هذه المحاضرات تعزيز الوعي المجتمعي كل بحسب تخصص المحاضر وموضوع المحاضرة، وفيما يتعلق بهذه المحاضرة فإن هدفها تعزيز الثقة بالنفس من خلال تطوير مهارات الإلقاء والتقديم لدى الفرد، وبما يساعده على كسر حاجز الخوف والخجل في كيفية التواصل مع الآخر وصولا إلى التعبير السليم وانتقاء المفردات المعبرة بدقة عن الرؤية أو الآراء أو الأفكار التي يريد إيصالها للمتلقي.

وذكر العتيج أن هناك إقبالا كبيرا من مختلف شرائح المجتمع الكويتي على حضور الندوات المجتمعية التي تسهم بتطوير القدرات الذاتية للأفراد والمجموعات على حد سواء، وأشاد العتيج بجهود رئيسة وأعضاء لجنة كويتيات بلا حدود التي تخدم كل شرائح المجتمع الكويتي وتسهم بدفع التنمية المجتمعية من خلال تطوير الأفراد.